التعليق على تفسير القرآن العظيم لابن كثير | سورتي قريش والماعون | ٨١/٨/٣٤٤١ | للشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - 00:00:00

حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الاثنين الموافق للثامن عشر من شهر شعبان من عام ثلاثة واربعين واربع مئة والف من الهجرة الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب تفسير - 00:00:18

الامام الحافظ ابن كثير المسمى بتفسير القرآن العظيم اه قرأنا ولا زلنا نقرأ في قصار السور من الجزء الاخير السورة التي بين ايدينا هي سورة قريش هذه السورة ذكر يعني كثير من السلف - 00:00:37

لها علاقة وثيقة جدا بالسورة قبلها. وهي سورة الفيل حتى ذكر بعضهم انها سورة واحدة. ورد عن بعض السلف ان هذه السورة او ان هاتين السورتين سورة واحدة الفيل وقريش كأن المعنى والله اعلم كما قال بعضهم قال صرفنا - 00:01:01

صرفنا الفيلة واصحاب الفيل عنكم اي عنكم يا اهل مكة لتشكروا الله ولتعبدوا الله ولذلك قال لايلاف قريش حتى قيل ان اللام في قوله تعالى لايلاف قريش متعلقة بسورة الفيل - 00:01:35

من شدة الاتصال شدة الاتصال. طيب. قال ابن كثير رحمه الله ذكر حديث غريب في فضلها قال البيهقي في كتاب الخلافيات حدثنا ابو عبد الله الحافظ حدثنا بكر ابن محمد ابن حمدان الصيرفي بمروة - 00:02:02

حدثنا احمد بن عبد الله المديني حدثنا يعقوب ابن محمد الزهري حدثنا ابراهيم ابن محمد ابن ثابت ابن شرحبيب او ابن شرحبيل حدثني عثمان ابن عبد الله ابن عبد الله ابن ابي عتيق عن سعيد ابن عمرو ابن جعدة ابن - 00:02:28

عن ابيه عن جدته ام هاني بنت ابي طالب. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضل الله قريشا بسبع خلال. اني منهم وان النبوة فيهم والحجابة والسقاية فيهم. وان الله نصرهم على الفيل - 00:02:58

وانهم عبدوا الله عشر سنين لا يعبده غيرهم لا يعبده غيرهم وان الله انزل فيهم سورة من القرآن ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه السورة هذه السورة - 00:03:24

هو يقول المؤلف في اول الامر يقول حديث غريب في فضلها يعني ان الحديث فيه كلام في كلام وفي سنده وصحته كلام. طيب يقول المؤلف بعد ما ذكر السورة قال هذه السورة مفصولة عن التي قبلها في المصحف الامام يقصد بالامام - 00:03:43

هنا هو الخليفة عثمان رضي الله عنه. الذي قال اكتبوا للناس اماما. عندما وقع الخلاف والشجار والمنازعة في المصاحف في زمنه. وذلك سنة خمسة وعشرين. فرأى رضي الله عنه اجماع الصحابة رضي الله عنهم كبار الصحابة - 00:04:17

ان ينسخوا الصحف التي عند التي كتبها زيد ابن ثابت في عهد الصديق رضي الله عنه وبقيت عند الصديق حياته ثم انتقلت الى عمر ثم ان عمر جعلها عند حفصة ام المؤمنين رضي الله عنها - 00:04:44

فلما وقع ما وقع امر عثمان رضي الله عنه بالصحف التي عند حفصة ونسخت وكتبت ثم لما نسخت ارسل الى الامصار ان تعتمد هذه الصحف او هذا هذا المصحف وما سواه من المصاحف الموجودة عندهم - 00:05:04

تلغى كلها وتحرق وتدفن قضى على النزاع لان المصاحف التي كانت عندهم مصاحف الصحابة المصحف ابن مسعود في الكوفة

وعلي في الكوفة ومصحف اهل الشام ومصحف اهل مصر ومصحف الحجاز - 00:05:29
مصحف مكة ومصحف اه ايضا مصحف المدينة وهذي مصاحف مختلفة. مختلفة مختلفة من حيث الترتيب. من حيث ايضا قد يوجد فيها شيء قد نسخ اه من حيث الزيادة والنقص فاراد عمر اراد عثمان رضي الله عنه ان يقضي - 00:05:51
على هذه المصاحف التي اثارت النزاع والشجار بين المسلمين واعتمد هذا المصحف الذي يسمى بالمصحف الامام يقول المؤلف هنا هذي الصورة مفصولة عند التي عن التي قبلها في مصحف الامام - 00:06:15
هذا ماذا نفهم منه نفهم انها غير غير مفصولة في غيره. في غير هذا المصحف في غير هذا المصحف غير مفصولة يعني مثل مثل المصحف ابي او مصحف مثلا ابن مسعود او علي رضي الله عنه او غيره - 00:06:38
يقول كتبوا بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم. وان كانت متعلقة بما قبلها كما صرح بذلك محمد ابن اسحاق وعبد الرحمن ابن زيد ابن اسلم لان المعنى عندهما حبسنا عن مكة الفيل واهلكنا اهله لايلاف قريش - 00:06:59
اي لائتلافهم واجتماعهم في بلدهم في بلدهم امنين وقيل المراد بذلك ما كانوا يألفونه من الرحلة في الشتاء الى اليمن وفي الصيف الى الشام في المتاجر وغير ذلك ثم يرجعون الى بلدهم امنين في اسفالهم - 00:07:25
بعظمتهم عند الناس. لكونهم سكان سكان حرم الله. فمن عرفهم احترمهم قال بل من صوفي اليهم وسار معهم الصوفية يعني لعله يقصد انه صفى معهم او قصدهم وسار معهم امن بهم - 00:07:49
وهذه حالهم وهذا حالهم في اسفارهم ورحلة ورحلتهم في شتائهم وصيفهم واما في حال اقامتهم في البلد فكما قال قال الله تعالى او لم يروا انا جعلنا حرما امنا ويتخطف الناس من حولهم - 00:08:25
ولهذا قال تعالى هنا لايلاف قريش ايلافهم. طيب يعني كأن كأن السورتين سورة واحدة واتصالها قوي. يعني هنا قال حبسنا عن مكة الفيل واهلكنا اهل الفيل لايلاف قريش. اي لتجتمع كلمة - 00:08:46
ويأمنوا على انفسهم ولذلك يعني كانوا يتنقلون في اسفارهم امنين امنين في رحلة الشتاء والصيف. فكان يعني كان الناس يعني لا يتعرضون لهم بسوء. اذا علموا انهم من اهل من اهل مكة هذا واضح جدا - 00:09:17
طيب. نعم. احسن الله اليكم قوله. قولين الحين الحين انها متعلقة بما قبلها اه حبسنا عنكم. القول الثاني اه ام ان هذا قول واحد كله بس يذكر المعنى لايلاف هذه المتعلقة - 00:09:47
باول السور التي في اخر السور التي قبلها. وقوله وقيل هنا هذا القول الثاني وقيل المراد بذلك ما يكون ويألفون به هذا الكون على نفس ايضا انها انها متعلقة بما قبل السورة. انها متعلقة باخر السورة - 00:10:06
وقيل بذلك ما كانوا يألفونه من الرحلة في الشتاء يعني اه المراد بقوله تعالى لالهاف قريش هل هي متعلقة بالسورة قبلها؟ يعني حبسنا عنكم الفيل لاجتماعكم وللائتلافكم ويأتلف بعضكم بعضا وتأملون في دياركم واسفاركم هذا المعنى الاول - 00:10:33
او المراد بذلك ما كانوا يألفونه من الرحلة. فاذا على المعنى الثاني ما تكون متصلة بالسورة وكأنها سورة يعني مستقلة. فيقول لايلاف قريش فاللام هنا ليست متعلقة بما قبلها المراد بذلك ما كانوا يألفونه من الرحلة - 00:11:02
الشتاء يعني يعني لايلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا. ايعني كانه يقول لاجل لاجل ما من الله به عليكم من الائتلاف في رحلاتكم والامن؟ فاعبدوا فاعبدوا. هم. فاعبدوا ربكم الذي يعني جعل لكم هذه النعمة - 00:11:29
احسن الله اليك. اذا تكون متعلقة فليعبدوا. اي نعم. فيها فيها وجوه كثيرة في في اللام هذي واعراب في قريش ذكر ذكر ذلك ابن ذكر ذلك ابو حيان. في تفسيره البحر المحيط ذكر عدة اوجه - 00:12:01
اه يمكن ان ان نرجع اليها ونشوف الوجه ابن كثير لا يهتم من الناحية العربية والنحوية ويمكن غيره قد يعني يورد ونشوف حنا ماذا قال ايضا الطبري الطبري لو نقل ابن كثير عنه - 00:12:21
يقول هنا لايلاف قريش ايلافهم قال بدل من الاول ومفسر له اي الثانية ايلافهم يقول جميل لايلاف قريش اي لتأليفهم ايلافهم هذي بدل من الاول ومفسر لهم طيب ولهذا قال تعالى ايلافهم رحلة الشتاء والصيف - 00:12:44

قال ابن جرير الصواب ان اللام لام التعجب كانه يقول اعجبوا لايلاف قريش ونعمتي عليهم في ذلك. تعجبوا من هذه الالفة. وهذا وهذا الاجتماع. قال وذلك لاجماع المسلمين على انهما سورتان منفصلتان مستقلتان هذا الذي جعل - 00:13:17

الطبلي يرجح قال الصواب ان اللام لام التعجب هذا وجه اختاره الطبري لانه يرى ان ان السورتين منفصلتان وفيها اوجه مثل ما ذكرنا فيها عدة اوجه في اعرابها سلام عليكم - 00:13:47

طيب قال فقال اه قال فليعبدوا رب هذا البيت. اي فليوحدوه بالعبادة كما جعل لهم حرما وبيتا محرما. كما قال تعالى قل انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة الذي حرمها. وله كل شيء - 00:14:14

وامرت ان اكون من المسلمين. يفسر الطبري يفسر ابن كثير رحمه الله. هذه الاية باية اخرى وهي فليعبدوا رب هذا البيت. يفسرها اية سورة النمل قل انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة يعني مكة. الذي حرمها اي الحرم. وله كل شيء - 00:14:41

وامرت ان اكون من المسلمين. هذا تفسير لقوله تعالى فليعبدوا هذا رب هذا البيت اي ان يوحدوه بالعبادة طيب قوله تعالى الذي اطعمهم من جوع اي هو رب البيت وهو الذي اطعمهم - 00:15:11

من جوع دائما في القرآن الكريم في الغالب ان اذا جاءت الذي وهي تفسير لما قبلها وبيان او الذين الذين كثير مثل قوله تعالى واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا - 00:15:33

على الخاشعين على الخاشعين الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم. الذين هذي تفسير الخاشعين. جميل جدا كتير في القرآن. اذا جاء او الذي مثل هذه نعم هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب - 00:16:10

اي نعم هدى للمتقين. من هم؟ قال الذين يؤمنون. نعم. فليعبدوا رب هذا البيت. من هم هو هل الذي اطعمه؟ جميل. طيب. وهي ايضا تفسير يعني تفسير تفسير القرآن بالقرآن - 00:16:34

لان تفسير القرآن بالقرآن على عدة اوجه قد يكون قد يكون التفسير اه يعني متصلة مثل هذه الايات مثل الذين قد يكون التفسير آآ يعني منفصلا قد يكون تفسير الاية في موضع اخر - 00:16:56

طيب يقول الذي اطعمهم من جوع اي هو رب هو رب البيت وهو الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف اي تفضل عليهم بالامن الرخص او الرخص يعني يعني ساق لهم الامن - 00:17:16

فامنوا على انفسهم من كل خوف وساق لهم النعم ورخصت النعم يفردوه بالعبادة وحده لا شريك له ولا يعبد من دونه صنما ولا ندا. ولا وثنا. ولهذا من استجاب لهذا الامر جمع الله - 00:17:40

له بين امن الدنيا وامن الاخرة ومن عصى سلبهما منه كما قال تعالى كرم الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة. هذا يعني تفسير المؤلف نركز على تفسير القرآن بالقرآن بالسنة باقوال الصحابة - 00:18:04

طيب هنا يفسر القرآن بالقرآن يقول معنا اطعمهم من جوع وامنهم من خوف هذا اذا اذا اطاعوا ربهم واذا عصوه سلبت منه وهو يبين لك يعني تفسير يسمى بمفهوم الموافقة - 00:18:33

ومفهوم المخالفة فيقول قوله تعالى ضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان. فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون. هذه كثير من المفسرين قال ان المراد بالقرية هنا هي مكة - 00:18:54

وان قريشا لما كفروا نعمة رسالة محمد صلى الله عليه وسلم اذاقهم الله لباس الجوع والخوف ولقد جاءهم رسول منهم محمد. فكذبوه فاخذهم العذاب وهم ظالمون اللي هو لباس الجوع والخوف يعني اه هل فسر لهم القحط الذي اصابه المكة - 00:19:22

طحت واجوع لما دعا عليهم النبي قال اللهم اجعلها عليهم سنينا كسني يوسف يقول وقد قال ابن ابي حاتم حدثنا عبد الله ابن ابن عمرو الغزي حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن ليث عن شهر ابن حوشب عن اسماء - 00:19:57

بنت يزيد رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ويل ويل لكم ويل لكم قريش ويل لكم قريش لايلاف قريش ثم قال حدثنا حدثنا المؤمل - 00:20:21

ابن الفضل الحراني حدثنا عيسى يعني ابن يونس عن عبدالله ابن ابي زياد عن شهر ابن حوشب عن اسامة ابن زيد رضي الله عنه قال

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لايلاف قريش ايلافهم - 00:20:46
رحلة الشتاء والصيف ويحكم يا معشر قريش اعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمكم من جوع وامنكم من خوف هكذا رأيته عن اسامة ابن زيد وصوابه عن اسماء بنت يزيد من السكن ام سلمة الانصارية. رضي الله عنها - 00:21:02
فلعله وقع غلط في النسخة او في اصل الرواية والله اعلم اخر تفسير سورة الايلاف قريش ولله الحمد والمنة نلاحظ ان ابن كثير يعتني بتفسير القرآن بالقرآن او بالسنة كما يذكر احاديث - 00:21:25
واقوال السلف ويعني اوضح معنى الاية ووجه ارتباطها بما قبلها. طيب ننتقل للسورة تليها وهي سورة الماعون. تسمى عند المفسرين سورة الماعون. لذكر لفظ الماعون فيها والماعون المقصود به الشيء الذي يحتاجه الناس. كل - 00:21:49
كل ما يحتاجه الناس حاجة ماسة يسمى ماعون. مثل يعني القدر والصحن ومثل ايضا الملح والفأس والابرة والكبريت كل هذه داخلة في كلمة الماعون. ما يحتاج الناس اليه المعول كلها داخلة. السكين الشفرة. ونحوها. بعض المفسرين يسمى - 00:22:24
يسميها سورة ارأيت ارأيت طيب قال يقول ابن كثير رحمه الله يقول تعالى ارأيت يا محمد الذي يكذب بالدين ومعنى ارأيت؟ معناها اخبرني استفهام بمعنى اخبرني. اخبرني وهذا الاستفهام بلا شك - 00:23:04
انه استفهام استفهام تقليدي بحق الله استفهام تقريري. يقرر سبحانه وتعالى والا الله ما يستفهم استفهام استعلام الله يعلم فيقول اخبرني طيب. هم. ارأيت يا محمد الذي يكذب بالدين والمراد بالدين هنا يوم القيامة - 00:23:34
قال وهو الماء وهو المعاد وجزاء الثواب. قال فذلك الذي يدع اليتيم اي هو الذي الذي يكذب بالدين ان هو الذي يدع اليتيم اي هو الذي يقهر اليتيم ويظلمه حقه - 00:24:05
ولا يطعمه ولا يحسن اليه. يدع معناها ينهر. ويدفع بقوة. قال تعالى ثم يدعون الى نار جهنم دعا اي يدفعون بقوة. فيدع اليتيم يسجره وينهره قال ولا يحض على طعام المسكين. قال ابن كثير اي كما قال تعالى - 00:24:25
كلا بالا تكرمون اليتيم ولا تحاضون على طعام المسكين. شف كيف ابن كثير رحمه الله. يعني ما شاء الله يعني يعني يعني تفسيره واستشهاد بالايات التي يدل بعضها على بعض ويفسر بعضها بعضا - 00:24:55
يعني قال يدع اليتيم ولا يحض على طعام المسكين. هذا موجود في القرآن. يعني لا تكرمون اليتيم ولا تحابون على طعام المسكين يعني الفقير الذي لا شيء له يقوم اوده وكفايته. ليس له احد يقوم - 00:25:15
بما يحتاج اليه. طيب اذا جميل احسن الله اليكم شيخنا طيب اين سؤال المسؤول عنه يعني ارأيت هل الذي من المسؤول عنه هنا؟ دائما هذه رأيت بمعنى اخذ نيتي بعدها مثلا اريته - 00:25:35
ارأيتكم يتبعكم عذاب الله يعطيكم سعادة هل هل كذا هل فالمسؤول عنه هنا ما هو؟ او ارأيت الذي يكذب بالدين؟ يعني هذا هذا موجه للرسول صلى الله عليه وسلم ولمن يصلح له الخطاب. لكل من يصلح له الخطاب. يقول - 00:25:55
اخبرني بالذي يكذب بالدين من هو الذي يكذب بالدين ثم اجاب. قال الذي يكذب بالدين هو الذي افعل كذا وكذا. مثل لما اقول لك الان اخبرني بالذي مثلا لا يصلي مع الجماعة - 00:26:15
ثم اقول لك هو الذي لا يعني يعظم الصلاة ولا يخاف الله وهكذا. احسن الله اليكم. طيب. لاحظ ارتباط قوي بين بين يعني التكذيب بالجزاء والحساب يوم القيامة. وضعف الايمان او انعدامه باليوم الاخر - 00:26:40
ما يحصل من عدم المبالاة فقراء والمساكين والايتام والارامل ونحو ذلك رابط قوي لان اقوى باعث اقوى باعث على الرغبة والرهبة والعمل هو الايمان باليوم الاخر واذا انعدم الايمان باليوم الاخر - 00:27:10
لم يهن لم يكن هناك ما يدفع الانسان للخوف من الله وآآ الرهبة من الله ومن عذابه ولا الرغبة في طاعة الله ولا العمل. فالذي فالذي لا لا يأبه باليوم الاخر ولا يستعد لليوم الاخر ولا يؤمن باليوم الاخر اصلا - 00:27:33
لا يكون عنده لا يكون عنده يعني الرغبة الشديدة لا يكون عنده الخوف من الله. لا يبالي بحقوق الناس. لا يبالي. يأخذ الحرام ويعتدي على ويظلم ويسرق وينهب لماذا؟ ما عنده خوف من الله ولم يستعد لهذا اليوم الذي - 00:27:57

سيقف امام الله ويحاسب على كل شيء. اما المؤمن الخائف الذين يخشع يخافون من يحشر الى ربهم هؤلاء الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم لان اليوم الاخر نصب عينيه في حياته نصب عينيه - 00:28:27
اذا اراد ان يأخذ حق مسكين او يعتدي على حقوق الناس واعراضهم تذكر اليوم الاخر فامسك واذا اذا اراد اذا رأى المحتاجين والمساكين والفقراء والايتام تذكر اليوم الاخر دفعوا ذلك الى رحمة هؤلاء العطف عليهم يعني هذا كله - 00:28:47
حتى العمل العمل الصالح الذي يجعلك تسارع في الاعمال الصالحة هو خوفك وهو استعدادك لهذا اليوم ان الدنيا دار عمل. والاخرة هي النتائج. دار المقر. فلذلك العاقل اللبيب الحصيف يعرف يعرف هذا اليوم دائما ولا يغيب عنه في اعماله وفي خوفه وفي اه - 00:29:17
رغبته في الاعمال والرهبة من هذا اليوم. اما الذي لا يؤمن باليوم الاخر ما يفعل. ولذلك الله قال قال الذي يكذب يوم الدين والذي يكذب باليوم الاخر هذا هو الذي لا يأبه بالفقراء - 00:29:47
والمساكين ولا يكرمهم ولا يعطيهم حقوقهم. بل يعتدي عليهم. ولذلك تلاحظ الان تلاحظ ان الذي لا يخاف من الله ولا يخاف الوقوف امام الله سبحانه وتعالى لا يبالي بحقوق الناس في الدنيا - 00:30:07
لا يبالي يأخذ يأخذ الحلال والحرام. ولا يدري من اين اتى لا يهم ذلك. لانه لا لا يخاف اما الذي يخاف الله سبحانه وتعالى يخاف الوقوف ولذلك الله سبحانه وتعالى قال ولمن خاف مقام ربه جنتان واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى - 00:30:27
فان الجنة هي المأوى واقوى باعث على التزام الانسان في حياته وانتظامه يعني سلوكه الرغبة والرهبة هو الخوف من الله والخوف من هذا اليوم وهذا يربي في الانسان يعني يعني يكون يكون معتدلا في حياته ملتزما خائفا وجلا - 00:30:48
طيب قال بعدها سبحانه وتعالى وويل للمصلين هذه الفائزة يسميها المفسرون فاء التفريع تفريع يعني تفريع حال تفريع حال من حال او صفة من صفة او نحو ذلك. فيقول لك الذي يكذب بالدين ما هو؟ قال هو الذي يدع اليتيم وهو الذي لا - 00:31:16
ايضا على طعام المسكين. ثم زادت زيادة قال وايضا خذ الذي لا يصلي ويغفل عن صلاته ولا يؤديها هذا ايضا له الوعيد الشديد وكأنها يعني يعني تفريع احوال على احوال. فيقول فويل للمصلين - 00:31:47
الذين هم عن صلاتهم ساهون. شف لاحظ انه قال عن ولم يقل في لان ما في احد الا قد يسعى في صلاته. قليل الذي يسلم. لكن يسهى عن الصلاة يعني لا يؤدي - 00:32:17
يدخل الوقت ويخرج. طيب. يقول قال ابن عباس وغيره يعني المنافقين الذين يصلون في العلانية ولا يصلون في السر. ولهذا قال فويل للمصلين الذين هم من اهل الصلاة وقد بها ثم هم عنها ساهون اما عن فعلها بالكلية كما قال ابن عباس واما عن فعلها في الوقت المقدم - 00:32:37
لها شرعا فيخرجها عن وقتها بالكلية. كما قاله مسروق وابو الضحى وقال عطاء ابن دينار الحمد لله الذي قال عن صلاتهم ولم يقل في طيب يقول واما واما عن وقتها الاول واما عن وقتها واما عن وقتها الاول هذا - 00:33:07
هذا تفسير اخر واما عن وقتها الاول فيؤخرونها الى اخره دائما او غالبا. واما عن ادائها باركان وشروطها على الوجه المأمور به. واما عن الخشوع فيها والتدبر لمعانيها. فاللفظ يشمل ذلك كله. اللي هو الذي اي لفظ لفظ السهو - 00:33:47
ايوا لفظ السهو ما معنى ساهي؟ عن صلاته ساه؟ ما معنى انه عن صلاته ساه؟ قال يسهى عن فعلها بالكلية. او يخرجها عن وقتها. او يؤخرها الى ان يضيق الوقت ويكون ذلك دائما دأبه. او عن اداء عن ادائها باركان - 00:34:17
وشروطها على الوجه المأمور به. يعني يسهى عنان يأتي باركانها وشروطها. او عن الخشوع فيها والتدبر لمعانيها انه هو الخشوع هو لب الصلاة. وحياة الصلاة فاذا اذا ذهب الخشوع والتدبر مطلقا اصبحت يعني الصلاة شكلية لا فائدة فيها - 00:34:47
قال فاللفظ يشمل ذلك كله. قال ولكن من اتصف بشيء من ذلك من اتصل بشيء من ذلك قسط من هذه الاية. ولكن من اتصف بشيء من ذلك قسط من هذه الاية يعني اخذ شيئا منها. ومن اتصل بشيء بجميع ذلك فقد تم له نصيبه - 00:35:13
منها وكمل له النفاق العملي كما ثبت في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تلك صلاة المنافق تلك صلاة المنافق تلك

صلاة المنافق. يجلس يرقب الشمس حتى اذا كانت بين قرني الشيطان - 00:35:43
فنقر اربعا. يعني العصر لا يذكر الله لا يذكر الله فيها الا قليلا فهذا اخر صلاة العصر التي هي الوسطى او اخر اخر صلاة العصر التي هي الوسطى طيب يعني - 00:36:02
كانه يقول يعني ان السهو عن الصلاة على درجات وقد يكون بعض الناس له حظ كبير من هذا السهو فيستصف بصفة المنافقين او يكون على درجات حسب الشخص نفسه طيب - 00:36:24
يقول فهذا اي نعم قال كما ثبت بالنص الى اخر وقتها ووقت كراهة. ثم قام اليها فنقرها نقل الغراب لم يطمئن ولا خشع فيها ايضا ولهذا قال لا يذكر الله فيها الا قليلا. ولعله انما حمله على القيام اليها - 00:36:45
مراعاة الناس لا ابتغاء وجه الله وهو كما اذا لم يصلي بالكلية قال الله تعالى ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم. واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراءون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا. شف كيف يستنبط المؤلف يستدل بالايات التي يكشف بعضها - 00:37:09
عن بعض يقول قال تعالى هنا الذين هم يراؤون شف ارتباط الذين يسهون والذين يراؤون والنفاق. يقول يعني المنافق لا تصلي في وقتها ويسهو عنها وان صلاها صلاها لي اي صلاها لاجل يعني الناس - 00:37:35
يعني يعني رئاء الناس طيب قال وقال تعالى ها هنا الذين هم يراؤون. قال الطبراني حدثنا يحيى بن عبدالله بن عبد ربه البغدادي حدثنا اب ابي حدثنا عبد الوهاب بن عطاء عن يونس عن الحسن عن ابن عباس رضي الله عنهم وعن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:38:04
قال ان في جهنم نواديا تستعيذ جهنم من ذلك الوادي في كل يوم اربع مئة مرة اعد اعد ذلك الوادي للمراعين من امة محمد كتاب الله وللمصدق في غير ذات الله - 00:38:29
وللحاج الى بيت الله وللخارج في سبيل الله اربعة الذي يحمل القرآن يرائي في قراءته وفي حفظه والمصدق يعني الذي يتصدق في غير ذات الله لا يتصدق لوجه الله. والذي يحج او يجاهد في سبيل الله او يحج - 00:38:55
الى بيت الله هذي اذا كان قصده الناس ولا يريد بذلك وجه الله فانه داخل في هذا الوعيد طيب وقال الامام احمد حدثنا ابو نعيم حدثنا الاعمش عن عمرو بن مرة قال كنا جلوسا عند ابي عبيدة - 00:39:21
فذكروا الرياء وقال رجل يكنى بابي يزيد سمعت عبد الله ابن عمرو يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مع الناس بعمله سمع الله به. سامع خلقه وحقره وصغره - 00:39:46
يعني الذي الذي يراعي ويجعل الناس يسمعون يذكر للناس عمله الله يفضحه ويحقره قال ورواه ايضا عن غندر ويحيى عن شعبة عن عمرو ابن مرة عن رجل عن عبد الله ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكره. فذكره - 00:40:13
ما يتعلق بقوله تعالى الذين هم يراؤون ان من عمل عملا لله فاطلع عليه الناس فاعجبه ذلك ان هذا لا يعد لا يعد رياء ما معنى هذا الكلام يقول قد يعمل الانسان عمل لله - 00:40:42
ويظهره الناس يعني سبب من الاسباب فاذا اعجبه ذلك لا يعد ذلك رياء يعني اذا اذا اذا كان شيئا يسيرا اما اذا كان كثيرا فلا شك انه رياء. اذا يعمل لله ثم يطلع الناس عليه فيعجبه ذلك - 00:41:06
طيب هو يقول هنا والدليل على ذلك ما رواه الحافظ ابو يعلى الموصلي في سنده حدثنا هارون ابن معروف حدثنا مخلد حدثنا سعيد حدثنا الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كنت اصلي - 00:41:29
فدخل علي رجل فاعجبني ذلك فذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كتب لك اجران اجر السر واجر العلانية ابو علي قال ابو علي هارون المعروف بلغني بلغني ان ابن مبارك قال نعم الحديث للمراءين - 00:41:53
وهذا حديث غريب من هذا الوجه يعني حديث ضعيف اي نعم يعني يعني الانسان اذا اذا صلى ودخل عليه رجل فاحسن صلاته واعجبه بلا شك ان هذا رياء لماذا لماذا انت يعني احسنت الصلاة و - 00:42:15

قد يكون يطيل الصلاة او كذا فيعجبه ذلك انه الناس يرونه. هذا لا شك هذا هو عين الرياء. وينبغي للانسان ان يحذر وجاء في احاديث قد يكون يسوقها المؤلف او لا - 00:42:39

كثيرة في ان ان الرياء يحبط العمل يحبط العمل اخوف ما اخاف عليكم الشرك الخفي قالوا ما هو يا رسول الله؟ قال يصلي الرجل فيزين صلاته لما يرى من نظر الرجل - 00:42:55

هذا النص نصا في ان ان من يصلي ليراه الناس ان ذلك يدخل فيه الرياء الذي يحبط العمل طيب يقول يقول بلغني ان ابن ابي مبارك قال نعم الحديث ابن المرائين وهذا حديث غريب من هذا الوجه - 00:43:15

وسعيد بشير متوسط وروايته عن الاعمش عزيزة وقد رواه غيره عنه. قال ابو يعلى ايضا حدثنا محمد ابن المثنى حدثنا ابو داوود حدثنا ابو سنان عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله الرجل يعمل العمل يسره او - 00:43:37

يسره يعني يخفيه فاذا طلع عليه فاذا اطلع عليه معجبة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم له اجران. اجر السر واجر العلانية هذا الحديث يقول رواه الترمذي عن محمد ابن المثنى وابن ماجة ايضا - 00:44:07

عن بندار كلاهما عن ابي داوود الطيالسي. عن ابي سنان الشيباني واسمه ضرار. ثم قال الترمذي غريب وقد رواه الاعمى وغيره عن حبيب عن ابي صالح مرسلا. الحديث ضعيف. وقد قال ابو جعفر - 00:44:32

ابن جرير حدثني ابو كريب. حدثنا معاوية عن شيبان النحوي عن عن جابر الجعفي عن رجل عن ابي برزة الاسلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزلت هذه الاية - 00:44:52

الذين هم الذين هم عن صلاتهم ساهون قال الله اكبر هذا خير لكم من ان لو اعطي كل رجل منكم مثل جميع الدنيا هو الذي ان صلى لم يرجو خير صلاته وان تركها لم لم يخف ربه - 00:45:09

في جابر الجعفي وهو ضعيف وشيخه مبهم لم لم يسمى والله اعلم يعني ساق ابن كثير هذا الاثر وحكم عليه لانه ضعيف وقال ابن جرير ايضا حدثنا حدثني زكريا ابن ابان حدثنا عن عمرو بن طارق حدثنا عكرمة - 00:45:34

عن حدثني عبد الملك عن مصعب ابن سعد عن ابيه سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الذين هم عن صلاتهم ساهون - 00:46:00

قال هم الذين يؤخرون الصلاة عن وقتها هذا تفسير واضح قلت وتأخير الصلاة هذا كلام ابن كثير. عن وقتها يحتمل تركها بالكلية ويحتمل صلاتها بعد وقتها شرعا. وتأخيرها عن اول الوقت. وكذا رواه الحافظ - 00:46:13

ابو يعلى عن شيبان عن عكرمة ثم رواه عن ابي الربيع عن عاصم عن مصعب عن ابيه موقوفا سهوا عنها حتى ضاع الوقت او سهو سهو عنها اي انشغلوا عنها حتى ضاع الوقت وهذا - 00:46:37

اصح اسنادا وقد ضعف البيهقي رفعه يعني انه موقوف على سعد بن ابي وقاص طيب عموما عموما حتى تتضح لنا الصورة او الكلام يكون واضحا ان ان قوله تعالى الذين هم يراعون بلا شك ما جاءت في سياق ماذا - 00:47:02

في سياق المنافقين الذين يؤخرون الصلاة عن وقتها او يتركونها بالكلية. وهم اذا فعلوا رأوا كما قال سبحانه وتعالى ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراءون الناس. المرائي بلا شك انه على خطر عظيم. وانه يكون سبب - 00:47:29

يكون هذا الرياء سببا في حبوط العمل او نقص الاجر فيه. وعلى الانسان ان يدافع يدافع نفسه والبعد عن مواطن الرياء يخفي عمله ولذلك الله مدح الذين يخفون اعمالهم ويخفون زكواتهم وصلواتهم - 00:47:53

لا ينبغي للانسان ان يظهر امام الناس الا ما قد يضطر كصلاة الجماعة ونحوها طيب قال قوله تعالى ويمنعون الماعون قال ابن كثير لا احسن عبادة ربهم فيما يتعلق مع ربهم ولا احسن الى خلقه حتى ولا - 00:48:17

باعارة ما ينتفع به. ويستعان به على بقاء عينه. ورجوعه اليهم. يعني يستفاد من هذه العين وتعاد مرة اخرى فهؤلاء لمنع الزكاة وانواع القربات اولى واولى يقول يعني اذا كان يمنع - 00:48:40

هذا الشيء الذي سيعود اليه مثل الفأس او السكين تطلب منها السكين ويقال اعطنا السكين لنطلع بها فيمنع الناس وهي عنده وستعاد اليه فمن باب اولى انه لا يزكي ولا يتصدق - 00:49:02

يقول فهؤلاء لمنع الزكاة وانواع القربات اولى واولى قالوا قد قال ابن ابي نجيح عن مجاهد عن علي الماعون الزكاة هذا تفسير هذا تفسير وكذا رواه السدي عن ابي صالح - 00:49:20

الماعون هذه الكلمة اختلف المفسرون فيها على اقوال كثيرة حتى ذكر ابن القرطبي في تفسيره ان العلماء اختلفوا فيه على على اثني عشر قولا. وساق الاقوال في ذلك. هذا القول الاول الان ان الماعون هو الزكاة - 00:49:37

يقول عن ابي صالح عن علي وكذا روي من غير وجه عن ابن عن ابن عمر وبه وسعيد بن جبير وعكرم ومجاهد وعطاء وعطية العوف والزهري والحسن وقتادة والضحاك وابن زيد قال الحسن البصري ان صلى رأى - 00:49:58

وان فاتته لم لم ييأس عليها لم يأس عليها لم يأس عليها ويمنع زكاة ماله وفي لفظ وفي لفظ صدقة مالك. وقال زيد ابن اسلم هم المنافقون ظهرت الصلاة فصلوها وخفيت الزكاة فمنعوها - 00:50:20

وقال الاعمش وشعبة علي الحكم عن يحيى ان ابى العبيديين سأل عبد الله بن مسعود عن الماعون فقال هو ما يتعاوره الناس بينهم هذا هذا تفسير ثاني. التفسير الاول الزكاة - 00:50:40

التفسير الثاني ما يتعاوره الناس بينهم من والقدر هذا تفسيره ليس هو نفس الاول اللي هو ما ما اه ما يعادل باعارته باعارته. يعني ها اللي ذكر هنا عن ابن مسعود عين ماعون - 00:51:00

ليس هو نفس التفسير الاول يعني التفسير الاول الحين ليس قوله ولا باعارته ثم فسر ثانيا الزكاة وهذا ليس تفسير ثالث امام تفسير هو في الاول كأنه يربط الايات بعضها ببعض يقول لك لا احسن عبادة ربهم - 00:51:22

ولا احسن الى خلقي حتى ولا باعارة ما ينتفع به. هذا اجمالي. هذا كلام اجمالي الان ما ما دخل في تفسير الماعون عطاك الاجمال يعني تفسير الزكاة. الاول. ايوه ان المراد بالماعون هي ان المراد بالماعون هو الزكاة - 00:51:43

وهذا ورد عن كثير من السلف ذكر هنا قال عن مجاهد وعن عن علي رضي الله عنه وعن عبد الله ابن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب محمد ابن الحنفية - 00:52:06

وسعيد بن جبير والى اخره طيب قال ان صلى رأى وان فاتته لم يا اخي لم يأس عليها اه طيب ويمنع زكاة ماله وفي لفظ صدقة صدقة هذا هو الرأي الاول - 00:52:22

نعم الرأي الثاني قول ابن مسعود انه ما يتعاوره الناس بينهم من الفأس والقدر اعطنا الفأس نحطب نحطب فيه هذا اليوم نحطب ونقطع الحطب والشجر والله يمنع واعطنا القدر لنصنع فيه طعاما يمنع - 00:52:45

طيب وقال المسعودي عن سلمة ابن ابن كهيل عن قال ابن مسعود قال الماعون فقال هو ما يتعاطاه الناس بينهم. للفأس والقدر والدلو واشباه ذلك. هذا نفس التفسير قال ايضا عن عبد الله ابن مسعود قال كنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نتحدث ان الماعون الدلو والفأس والقدر - 00:53:11

لا يستغنى لا يستغني عنهن او لا يستغنى عنهن وايضا اخبرنا قال سمعت سعد ابن عياض يحدث عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مثله طبعا الاعمش عن عن عبد الله بن مسعود انه سئل عن الماعون فقال ما يتعاوره الناس بينهم. الفأس والدلو وشبهه - 00:53:44

وايضا عن ابن جرير عن ابو داوود الطيالسي عن عاصم ابن بادلة عن ابي وائل عن ابن مسعود قال كنا مع نبينا صلى الله عليه وسلم ونحن نقول الماعون منع الدلو واشبه ذلك. طيب - 00:54:05

وعن عبد الله قال كل معروف صدقة. وكنا نعد الماعون على عهد رسوله صلى الله عليه وسلم عارية. عارية الدلو والقدر طيب وعن عبد الله قال الماعون العواري القدر والميزان - 00:54:26

قال ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس ويمنعون الماعون عن ابن عباس هذا ويمنعون قال يعني متاع البيت. وكذا قال مجاهد.

هو نفسه العواري او العارية. قال قال اه غير واحد قال ان العالية للامتعة وقال وقال ليث من - 00:54:46
مجاهد ابن عباس يمنعون الماعون. قال لم يجيئوا اهلها بعد. لم يجيء اهلها بعد. يقول لم يأتي وقتها كان يعني يقول يعني في وقت الصحابة ما كانوا يفعلون ذلك. طيب وقال عفوا عن ابن عباس يمنعون الماعون قال اختلف الناس في ذلك - 00:55:16
فمنهم من قال يمنعون الزكاة ومنهم من قال يمنعون الطاعة. ومنهم من قال يمنعون العارية قال الماعون منع الناس الفأس والقدر والدلو. وقال عكرمة رأس الماعون زكاة المال وادناه المنخل والدلو والابرة. طيب هذا رأي عكرمة مولى ابن - 00:55:36
كأنه جمع بين الاقوال. قال الزكاة المال وما يتعاوره الناس او ما يحتاجه الناس. قال وهذا الذي قال له عكرمة حسن يقول ابن كثير فانه يشمل اه الاقوال كلها وترجع كلها الى شيء واحد وهو ترك المعاونة - 00:56:06
بمال او منفعة. ولهذا قال محمد بن كعب القرضي ويمنعون الماعون قال المعروف. ولهذا جاء في الحديث كل معروف صدقة وعن الزهري يمنعون الماعون. قال بلسان قريش المال. ورؤي هنا ها هنا حديثا غريبا. او روى حديث - 00:56:26
غريبا عجيبا في اسناده ومتنه. يقول حدثنا عائض حدثنا قرة انهم وفدوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله - 00:56:47
قالوا يا رسول الله ما تعهد الينا قال لا تمنعون الماعون. قالوا يا رسول الله وما الماعون؟ قال في الحجر وفي الحديدة وفي الماء. قالوا فاي الحديدة؟ قال قدوركم النحاس وحديد الفأس الذي - 00:57:07
به هذا حديث مثل ما ذكر. غريب عجيب. لكن المعنى صحيح. قالوا وما الحجر قال قدوركم الحجارة. غريب جدا. ورفعه منكر. وفي اسناد من لا يعرف. والله اعلم يقول هنا وقد ذكر ابن اثير في في ابن الاثير في الصحابة - 00:57:36
ابن اثير له كتاب اسمه اسدس اسد الغابة لمعرفة الصحابة يقول ترجمة عن ترجمة علي النميري وقال روى ابن مانع بسنده الى عامر النميري عن علي ابن ابن فلان النميري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:58:32
المسلم اخو المسلم. اذا لقيه جاء بالسلام ويرد عليه ما هو خير منه لا يمنع الماعون. قلت يا رسول الله ما الماعون؟ قال الحجر والحديد واشبه ذلك الله اعلم اخر تفسير سورة - 00:58:54
السورة ولله الحمد والمنة. اذا خلاصة الكلام ان المراد بالماعون هنا هو الزكاة والصدقة وما يحتاجه الناس اليه يعني يتعاورونه بينهم كالفأس والسكين والابرة وما يكون من اثاث البيت الذي يحتاجه - 00:59:11
يعني من يحتاجه من الجيران والاقارب لا يجوز منعه لا يجوز منعه والصدقة كأن يطلب منك مثلا مثل مثل الملح ومثل السكر ومثل الاشياء التي تستعمل كالقدر مثلا والملعقة ونحو ذلك كل هذه - 00:59:36
اذا طلبها منك اخوك المسلم ليس من شيم من شيم الاخلاق ان تمنعه حتى لا تدخل في هذا في هذا في هذه الاخلاق التي ذكرها الله في هذه السورة انهم يمنعون الماعون - 00:59:59
آآ اذا اعطى اذا طلب منك شيء من هذا انت يعني تعطيه لانها هي اعارة. يطلب منك مقص يقص به او حبل يربط به او نحو ذلك فاعطه. اعطه ويعيده لك - 01:00:15
طيب هذا معنى هذا معنا هذه السورة يعني تضح لها معناها طيب نقف عند هذا القدر وان شاء الله يعني نستكمل في اللقاء القادم ما توقفنا عنده. والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:00:34